نعم اني قد اشتهى ان اقدم له بعض كتب مخصوصة واغتبط لو انه اتفق معي في التأثر بما فيها غير اني لا اجدني محقاً في اقتضاء ذلك منه لان الاعجاب بالشيء من اجل ان يكون مفيداً لا بد ان يصدر عن نفس المعجب ولان الانسان في كل طور من اطوار حياته منفرداً كان أو مجتمعاً يتصور للحسن كالا يطابق بالضرورة بعض أحوال تتعلق بنفسه أو بوظائف أعضائه ٠ يدلك على ذلك اننا لا نكاد نعرف الآن ما قرأناه في عهد شبيبتنا من الكتب ولا مؤلفيها ولا نحس بشيء من الميل الى كتب الادب التي طالعناها في ذلك الزمن ٠ لم يبق من الشعراء والكتاب الذين كانوا أساتذتنا فيه بكتبهم من يصحبنا في شيخوختنا الا النزر اليسير ٠

آثار علمية

(الاسلام والنصرانيه ٠ مع العلم والمدنية) لقد أقبل الناس على هذا الكتاب اقبالا لم يعهد في هذه البلاد وأمثالها حتى إننا لنتوقع نفاد نسخة المطبوعة كلها في زمن قريب جداً ٠ وقد قدمنا نسخة منها الى رئيس علماء الدين في مصر الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر فتقبلها بأحسن قبول وأظهر لنا غاية الارتياح لطبعه وأثنى بما هو أهله ثم انه لم يرض الا أن كافأنا بما هو أضعاف ثمن الكتاب وألزمنا بقبول المكافأة وحسبنا رضاه عن هذا الأثر أدامه الله نصيراً للاسلام

وقد نشرنا في آخر الكتاب أبياتاً من قصيدة في تقريظه لأحمد أفندي الكاشف وأننا ننشرها أيضاً في المنار وهي

سلاما حجة الإسلام فينا ورضوانا رجاة المسلمينا
عُنيت بما كتبت فكان وحيا يؤيد وَحْيَ مُلهِمك المبينا
فلم تترك لمتهم مكانا يرى فيه المزاعم والظنونا
فما بطل يخوض الحرب فرداً فما يدعو بآخرَ مستعينا
جهاداً في سبيل الله يفدي بمهجته المواطن أن تهونا
يأبى منك آثاراً وذكرا وقدراً في قلوب العالمينا
وكان يراعك المنصور سيفاً وكان كتابك الدّرع الحصينا

ملكتَ به معاقل عاليات نبتْ عنها سيوف الفاتحينا
وماضرّ الضلالُ الخلقَ حتى نفستَهم وأوضحتَ اليقينا
فرفقاً بالمكابر قد كفاه مجادلة وأوشك أن يدينا
ودَعْه في تأمله عساه يجيئك باعتراف المهتدينا

باب التقريظ

رحلة صادق باشا العظم الى صحراء افريقية الكبرى

الفريق صادق باشا المؤيد العظم أحد حجاب مولانا السلطان عبد الحميد خان كاتب أديب وقائد شجاع وأمين عند مولاه يبعثه في المهمات السياسية والفنية العملية. فكما عهد اليه بأمر مد الاسلاك البرقية في الحجاز ثم بأمر النظر في سكة حديد الحجاز من الأمور الفنية عهد اليه من قبل بالرحلة الى صحراء أفريقيا واكتناه شؤنها عامة وشؤون السنوسي وجماعته خاصة فقام بذلك وعهد اليه من بعد بالذهاب مع بعثة الى روسيا لمقابلة قيصرها في أمر سياسي. أما سفره الى الصحراء بأمر السلطان فقد كان مرتين وكتب فيما شاهد في المرة الثانية رحلة باللغة التركية أودعها وصف ما رآه واختبره من أحوال المكان والسكان. وقد عرب الرحلة جميل بك العظم وطبعت في كتاب مستقل بعد طبعها في جريدة « معلومات » ولا شك ان قراء العربية كلهم يحبون الاطلاع على مثل هذه الرحلة الا من لايحب التاريخ ولا يحفل بما يبنى عليه من أحوال السياسة الحاضرة. والرحلة تطلب من ادارة مجلة المنار بمصر

(الإسلام في عصر العلم) كتاب جديد يشتغل بتأليفه وطبعه محمد فريد افندي وجدي. وقد جعله ثلاثة أقسام أحدها في « الإنسان » وثانيها في « المدنيّة » وثالثها في « ماوراء المادّة » ورابعها في « حياة النبي صلى الله عليه وسلم » والغرض من الكتاب تأييد الدين الاسلامي بمباحث العلوم على ما انتهت اليه في هذا العصر

الغرض شريف وحاجة المسلمين اليه شديدة فان المفتونين منهم بمدنية أوربا يخطف أبصارهم كل شيء يرونه من آثارها ويختلب أفئدتهم كل يسمعونه من علومها وعقولهم تتبع أفئدتهم وأبصارهم. فترى الكثيرين منهم في شك من دينهم الذي انتموا اليه ولم يعرفوه حق المعرفة لاعتقادهم أن أولئك الذين تلك المدنية مدنيتهم وتلك العلوم علومهم لايعتقدون بصحة الدين. ومنهم الضعيف الواهن الذي يكفي

لايقاعه في الشك أن تخفى عليه حقية مسألة واحدة مما يعزى الى دينه أو يراها مخالفة لما يقول أولئك الخاطفون لبصره والمختلبون لفؤاده وربما تكون تلك المسألة ليست من الدين بل من التقاليد اللاصقة بأهله أو تكون من الأمور الواردة فيه لا على سبيل القطع أو يكون لها معنى غير ما يفهم أو يكون المخالف للمسألة هو المخطئ ولكن من قنن باعتقاد عظمة إنسان لايخطر له أنه يخطئ . انتقليد يفتك بعقل المقلد حتى يجعله أسيراً لكل من يعتقد عظمته يسلم له بكل شيء تسليما

أمثال هؤلاء يجب أن يعرفوا نسبة هذه العلوم وهذه المدنية الى الإسلام وما يؤيده منها ومن علومها . ولن يجدوا حاجتهم هذه على طرف الثمام الا اذا انصرفت همة الباحثين للتأليف فيها وهذا ما توخاه صديقنا محمد فريد وجدي في كتابه هذا فنسأل الله تعالى ان يوفقه لاكماله و يسهل له سبيل كماله ويوفق اخواننا المسلمين لمساعدته على عمله بالاقبال عليه . وقد اختار هو أن يصدر الكتاب لمن يشترك فيه منجماً تجيماً في كل شهر ٦٤ صفحة من القطع الصغير اللطيف . وقيمة الاشتراك في السنة ٣٠ قرشاً صحيحاً تدفع سلفاً أو على ثلاثة نجوم . وهو يطلب من مؤلفه بالسويس

﴿قاموس المباني عربي﴾

ان الحاجة التي تسوق الامم الى الاقتراب من الامة الالمانية ودراسة لغتها أصبحت متأكدة وتزداد من يوم الى آخر ذلك بانها من حرب السبعين الى اليوم وصلت في علومها وصنائعها وتجارتها وسائر ضروب المدنية الى درجة أبهتت العالم فأخذت الامم لها المحل الاول وصار الكثيرون من المتكلمين يدرسون لغتها ويرحلون اليها في طلب الكمال وقد أخذ عدد من الشرقيين ليس بالقليل في دراسة هذه اللغة يبتغون ان يصيبوا من هذا ما يصيبه غيرهم وسينمو هذا العدد من غير شك تبعاً لامتداد العلائق بين البلاد الالمانية وبلادهم وازدياد المستكملين وطلاب الحقائق في هذه البلاد . هذا قول حق تلقت به القراء منهم الى قاموس المباني عربي ظهر في هذا العهد . الف هذا الكتاب العالم الفاضل اللغوي المؤرخ الدكتور ارنست هردر المحرر باحدى الجرائد الشهيرة التي تصدر ببرلين « بَحْلشْ رُنْدْشَوْ » والقاموس المذكور مشتمل على ثلاث وثمانمائة صفحة جمعت نحو ثمانية عشر الف كلمة مراعى في جمعها حاجة المتكلم والقارئ في الكتب الادبية سواء كانت جرمانية الاصل أو دخيلة شائعة في اللغة . ان هذا الدكتور — وقد عاشر تهزمناً طويلا — بعيد

ان يضع للكلمة الالمانية أخرى عربية بازائها اذا لم يكن المعنى واحداً بل يعمد اذا لم يصب الكلمة المطلوبة الى التعبير عن المعنى في جملة يصيب بها الغرض قدرما يمكن • ساعده على أداء هذه المهمة التي يعمل لها منذ عهد بعيد معرفته باللغة المصرية الدارجة والفصحى وقد وضع فيها أجرومية باللغة الالمانية طبعت سنة ١٨٩٨ بمطبعة «هيدلبرج» وصادفت اقبالا طيباً • قد يضع المؤلف لغرض ما إزاء الكلمة الالمانية أخرى من اللغة الدارجة مع التنبيه على ذلك • لم يوجد من قبل قاموس المانى عربي الا واحد لحضرة البروفسور فارمولد النمساوي الا انه غير واف بالغرض ومن هذا ان كلماته لا تزيد على الثلث من الفاظ الكتاب الجديد • ان هذه الخدمة الجليلة التي قام بها هذا المؤلف هي في منفعة الناطقين باللغة العربية اكبر منها في صالح قومه ولهذا نشكر له هذا العمل ونسأل له دوام التوفيق للعمل على الصالح العام

ومن أراد ان يكاتب حضرة المؤلف في أمر يخص كتابه أو نحو هذا فليتفضل بالاستفهام عن طريقة ذلك من حضرة السيد الفاضل صاحب هذه المجلة (أحد القراء)

(مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر) صدر الجزء الاول من هذا الكتاب لمؤلفه المؤرخ المنصف جرجي افندي زيدان صاحب مجلة الهلال وهو خاص بتراجم الملوك والامراء والقواد ورجال الادارة والسياسة ولم نتمكن من مطالعة شيء منه ولكننا نعلم ان طريقته فيه هي طريقته في الهلال بل هو قبسة من نور الهلال • وصفحاته ٢٦٤ وفيه ٧٢ رسما وثمنه ١٥ قرشاً صحيحاً ويطلب من مكتبة الهلال بمصر

(الحال بين العامة) • رسالة دينية أدبية تهذيبية اجتماعية • ألفها عبد العزيز أفندي فهمي الجورجستاني وقال في مقدمتها ان أكبر داع دعاه الى تأليفها هو انه سمع من الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية كلمة قالها للناس بعد صلاة الجمعة في بلده (محلة نصر) وهي: يكاد قلبي يقطر دما عند ما أرى بدعة أسندها مبتدعها الى الدين: وتلا الاستاذ قوله تعالى • ان الذين اتخذوا دينهم هزواً ولعباً • الآية • أما فصول الرسالة فهي (١) الصدق والامانة وضدهما • و(٢) الاقتصاد وبعض ماورد في مدحه وذم ضده و(٣) الاصلاح والمعاونة • و(٤) حسن المعاملة وطاعة أولى الامر • و(٥) النميمة والغيبة والحسد • و(٦) نشر المعارف وفضل العلم • و(٧) العمل وترك الكسل و(٨) المبتدعون في الدين • و(٩) المفاسد في الموالد و(١٠) الطريق • وختم الرسالة في انتقاد الوعاظ • ولا شك ان مطالعة العامة لهذه الرسالة نافعة لأنها تنهى عن المنكر وتحث على المعروف والخير • ولكن اسمها لا يطابق مسماها الا في

كلمات من الفصول الاخيرة لأن سائر الفصول لاتشرح من أحوال العامة مايندبي شرحه فعسى ان يوفق المؤلف الى كتابة مايعرفه من المنكرات الفاشية بين العامة بالتفصيل . ولم يعتن بتصحيح الرسالة كما يجب وذلك لايمنع من الانتفاع بها

(النخبة) ديوان شعر جديد لناظمه رشيد أفندي بن حنا معوبع اللبناني وقد عرفنا الناظم شابا متوقد الذكاء ومن أحسن شعره قصيدة يصف بها سوق احسان أقامها سرب من العذارى الاسرائيليات في فندق (كونتينتال) بمصر قال فيها

حيّ في مصر أربع الغادات ... ومغاني الحسان والحسنات
أربعٌ قد حوين كل صنيع ... من جميل وأوجه سافرات
يتجارى الفتيان فيه الى البذ ... ل باغراء أعين الفتيات
آنساتٌ صيّرن من كان في الفو ... م بخيلا يجود بالمكرمات
يستبيه لحظ الحسان فلا يلـ ... ـبث ان يبذل اللهى والهبات
كل خود للسحر في مقلتيها ... عُقَدٌ قد خلَبْن بالنَّفثات
أخذت للفقير منا زكاة ... قابلتها من حسنها بزكاة
وغدا الزهر غالي السعر اذ قد ... كان يعطى من تلكم الراحات
ينثر الورد حولنا من يديها ... فنخال الخدود منتثرات
وتعير النسيم من صدرها أنـ ... ـفاس طيب نرذها زفرات

الى ان قال

سوق حسن للعاشقين وسوق ... من جميل للبائسين العفاة
أنشأتها أيدي الكواعب من ... ن وياحسنهن من منشئات
ما كفتنا محاسن العين حتى ... ملكتنا الحسان بالهبات
هكذا يجمل الجمال الفعال لا ... خير لا للخلاب والمنكرات
هكذا تشفق الحسان وتغدو ... للذي رام قربها قاسيات
هكذا يكرم المتيّم بالوصْـ ... ـل ولكن يحمى عن الوحشات
هكذا يعرض الجمال محلى ... بجميل الأفعال والغايات

هذا ما أردنا نشره من هذه القصيدة الرشيقة لتكون أحسن مثال للديوان . طبع الشاعر ديوانه هذا وأهداه الي فقولا بك توما المحامي المشاهد من حبه للأدب وأهله

(حديث ليلة) قصة فكاهية تمثيلية تأليف القصصي الفرنسي الشهير اسكندر دياس الكبير . وقد عربها الشيخ نجيب الحداد الذي كان أحسن كتاب هذا الوقت

تعريباً للقصص وطبعت في مطبعة المعارف التي هي في مقدمة المطابع المصرية اتقانا للطبع فاجتمعت في هذه القصة محاسن التأليف والتعريب والطبع ولذلك يرجى لها الانتشار بالطبع

(المجلة المدرسية) مجلة علمية أدبية مصورة تصدر في كل شهر شمسي مرة مديرها ومحررها سيد افندي محمد ناظر المدرسة التحضيرية الأهلية وقد صدر الجزء الاول منها في أول يناير سنة ١٩٠٣ في ١٦ صفحة وهو مصدر برسم سمو الخديو المعظم وفيه نبذة من تاريخ سموه ونبذة بعدها في الكلام على الأسد كأن المراد بوضعه بعده مراعاة النظير ، وتشبيه الاسد بالأمير ، في القسم الادبي منه مقالة في (اللغة) وفي ختامه خطب وجيزة لتلامذة المدرسة التحضيرية

نحن نعرف من سيد افندي محمد شابا غيوراً على الأمة والملة مجتهداً في تهذيب تلامذة مدرسته وقد أنشأ لهم جمعية في المدرسة يتمرنون فيها على الخطابة والبحث بالقول ثم أنشأ لهم هذه المجلة ليتمرنوا بها على البحث بالكتابة والقراءة فنرجو له النجاح ونحث تلامذة سائر المدارس على قراءة مجلته ومساهمة اخوانهم في مباحثها ولعله لا يعدم من محبي العلم والادب في غير المدارس تنشيطاً واسعاداً وقيمة الاشتراك في المجلة المدرسية ١٥ قرشاً صحيحاً في السنة

(العالم الصناعي) مجلة علمية صناعية تاريخية تصدر في كل شهر مرة لمنشئها عبد الرحيم أفندي فوزي وحسن فهمي أفندي احد المتخرجين في مدرسة الفنون والصنائع الخديوية ، صدر الجزء الاول منها في هذا الشهر في ١٦ صفحة مطبوعا طبعاً جميلا بمطبعة الشعب على ورق جيد ، وهي مفتتحة بمقالة في تاريخ الصناعة وتأثيرها (في) العمران) وتتلوها مقالة في سيرة مخترع القلم الامريكاني مصدرة برسمه وفيها نبذ أخرى في الصنائع الصناعية ، وقد كتب على غلاف المجلة أن مراسلاتها تكون بعنوان (الشركة الصناعية بمصر والسودان بشارع محمد على) فاذا كان هناك شركة تصدر المجلة فان النجاح يرجى لها بقدر رسوخ تلك الشركة وثباتها والا فلا بد من تنويع مباحثها ليقبل عليها صنوف القراء لأن البلاد لم ترتق الى حد يكون فيها لكل نوع من أنواع الفنون والعلوم جريدة أو مجلة خاصة ، وقيمة الاشتراك في هذه المجلة عشرون قرشاً فعسى أن تصادف إقبالا ورواجاً لتحبب الصناعة الى أهل هذه البلاد الذين هم في أشد الحاجة اليها ،

(النبات) جريدة أسبوعية علمية أدبية تهذيبية بشكل الجريدة الرسمية تصدر كل ١٥ يوما الآن وقد صدر العدد الأول منها منذ أيام وفيه مقالات في (شبان الغرب

وشبان الشرق) ونبذة في محاسن الاخلاق وأخرى في أشهر ملوك العالم . أما صاحبها فقد كتب اسمه عليها هكذا (ا . عبد الحميد) ولكنه أرسل الينا مع العدد الأول رقيما علمنا منه أن الالف اشارة الى (ابراهيم) فانتقدنا ذلك منه ولعله يصرح باسمه فى الأعداد الآتية . وأما قيمة الاشتراك فيها فهي ١٥ قرشاً صحيحاً فى السنة . فنتمنى له التوفيق ولجريدته الانتشار

﴿ إعجاز أحمدي — أو سخافة جديدة لمسيح الهند ﴾

كل يوم تبتدي صروف الليالي خلقاً من أبي سعيد غريبا

وأبو سعيد هذا الزمان هو غلام أحمد القادياني المفتون بنفسه ، المغلوب على عقله وحسه ؛ فهو كل يوم يأتينا بخلق غريب ، وخلق من إفكه عجيب ، ففى الشهر الماضي أرسل الينا قصيدة من المخزيات ، ولكنه نظمها فى سلك ما يدّعيه من المعجزات ، وجعل لها مقدمة هذيانية . ولكنها باللغة الاوردية . وأرسل لنا معها منشوراً باللغة الانكليزية ، يقول فيه انه أوتي من البلاغة فى العربية ما لم يؤته أحد من العالمين ، وانه يتحدى بقصيدته هذه جميع المطامين ، ومن يعارضها في الهند من شعراء العربية ، يُعطى عشرة آلاف روبية ، ولم يذكر لنا الحاكم الناقد ، الذي تعرض عليه القصائد ، ليميز بين سحر البيان ، وبين اللغو والهذيان ، وقد أخرنا الكتابة في هذه السخافة الجديدة لاننا كنا عازمين على قراءتها كلها وإظهار ما فيها من الأغلاط اللغوية والنحوية والصرفية والعروضية والتنبيه على ما فيها من السرقات الشعرية ، التي سلخها من كلام فحول الرجال ، ومسخها ولا غرو أن يظهر المسخ على يد المسيخ الدجال ، ثم بدا لنا ان هذه الانتقادات ليست بضرورية ، عند العارفين باللغة العربية ، فان عرض القصيدة عليهم يكفي لمعرفة دركها فى السخافة . وأما المخدوعون به من الأعجمين فى الهند فلا يفهمون انتقادنا اذا هو وصل اليهم لذلك نذكر هنا أبياتاً من القصيدة ونترك للقراء الضحك منها ومن غرور المستدل بها على دعوى المسيحية قال

أيا أرض مُدّ قد دفاك مدمّر وأرداك ضلّيل وأغراك موغر
دعوت كذوباً مفسداً صيدي الذي كحوت غدير أخذه لا يعزّر
وجاءك صحبي ناصحين كأخوة يقولون لا تبغوا هوًى وتصبّروا
فظل أساري كم اساري تعصب تريدون من يعوي كذئب ويختر
فجاؤا بذئب بعد جهد أذابهم ونعني ثناء الله منه وناظهر